بوابة الإخوان

الحداد: جماعة الإخوان تعرّضتْ لمِحَنٍ وابتلاءاتٍ لم تدفعْها إلى الانحرافِ عن منهجِها



الخميس 17 ديسمبر 2020 12:31 ص

أوضح المهندس مدحت الحداد عضو مجلس الشورى العام بجماعة الإخوان المسلمين، أن الجماعة حرصت منذُ بدايةِ نشأتِها، على وَحدةِ الشعوبِ الإسلامية، ونبذِ الخلافِ والاختلافِ بينَ مُكوِّناتِها، وكانتْ حريصةً على أنْ تُولِيَ وَحدةَ المسلمين الاهتمامَ الأكبر، وهو ما بدا واضحًا في عددٍ من المُنطلقاتِ والممارساتِ التي شَهِدَتْ بصورةٍ عمليةٍ وواقعية، على منعِ الاقتتالِ الداخليِّ بينَ مُكوّناتِ الأمّةِ، على تنوّعِها عِرقيًا ومَذهبيًا وجغرافيًا.

وتابع الحداد خلال كلمته بالمؤتمر، بعنوان " جهود الإخوان المسلمين في حماية الشعوب من الاحتراب الأهلي" أنَّ الجماعةَ تعرّضتْ لمِحَنٍ شتّى، وابتلاءاتٍ عظيمةٍ، لم تدفعْها إلى الانحرافِ عن منهجِها، أو المَيلِ إلى غيرِه، في سبيلِ الحفاظِ على وَحدةِ الأمّة، ومنعِ الاقتتالِ الداخليّ، بلْ والحفاظِ على التنوّعِ الفكريِّ والثقافيِّ داخلَ الأمّة.
واستعرض الحداد جُملة مِن المواقفِ والمُنطَلقاتِ التي رسّخَها الإمامُ الشهيدُ "حسن البنّا"، منذُ مرحلةِ التأسيسِ الأولى، ثمَّ سارتْ الجماعةُ على هذا النَّهجِ، لم تُبدِّلْ ولم تُغيّر منها موقفِ الإخوانِ مِن الاختلافاتِ المذهبية موضحا أن الإمامُ "البنّا" أكد على مشروعيةِ الاختلافِ الفكريِّ والفِقهيِّ بينَ المسلمين، وحذر من أنْ يكونَ هذا الاختلافُ سببًا للنزاعِ والعِداءِ بينَ المسلمين.

وأوضح أن البنا وضعَ لهذه الفكرةِ ثلاثَ قواعدَ جوهرية: الأولى الوَحدةُ لا الفُرقة، والثانية حَتميةُ وضرورةُ الخِلاف، والقاعدةُ الثالثة هي صعوبةُ الإجماعِ على أمرٍ فرعيّ، مؤكدا أن هذه المفاهيمُ، التي دعا إليها الإمامُ "البنّا" أثمرت ثمارًا على أرضِ الواقع، حيثُ جمعَ الناسَ على أصولِ الإسلام، ورفضَ الاختلافَ والجدالَ والصراعَ بينَ المسلمينَ في فروعِ الدين، وهو الأمرُ الذي كانَ شائعًا في حِينِه.

وعلى مدى يومين ينظم تلفزيون "وطن" مؤتمرا افتراضيا بعنوان (الإخوان المسلمون.. حقائق ومنطلقات) يناقش أوضاع الجماعة وما قدمته للأمة على مدار تاريخها، كما يتطرق إلى التحديات التي تواجهها الجماعة، ورؤيتها المستقبلية. شارك فيه، يومي الأربعاء والخميس، العديد من قادة الفكر والعمل الإسلامي والوطني في العالم الإسلامي.